

4/2) المعتزلة وأصولهم الخمسة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحميد احمده سبحانه المتصف بصفات الكمال والجلال. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واختفى اثره - 00:00:00
وسار على نهجه الى يوم الدين وبعد فقد وقفنا في مدارستنا لوصول الخمسة للمعتزلة الى بيان هذه الاصول بعد ان انتهينا من التعريف والمقדמות ولكن قبل ان اخوض او ان نتكلم في هذه الاصول - 00:00:17
آآ نريد ان نسأل انفسنا سؤالا وهو هل لا بد للشخص حتى يكون معتزليا هل لا بد للشخص حتى يكون معتزليا ان تجتمع هذه الصفات الخمسة فيه هذا ما ادعاه هم - 00:00:41

هذا ادعاء القاضي عبد الجبار والمسعودي وابن ابي الحميد وغيرهم لكن لما ننظر الى فعل السلف علماء اهل السنة والجماعة فانا نجد انهم لا يلتفتون الى هذا الشيء فيقولون فلان المعتزلي مع انه لا يقول بهذه الاصول الخمسة - 00:01:01
مثل هذا مثل اه الخوارج. الخوارج فرق اكثر من عشرين فرقة ثلاثة من الحروريين الى الازارقة الى السفرية الى اخره وكل فرقة لها مبادئ واصول لذلك نحن ننظر - 00:01:24
الى الشيء الذي يجمع الفرق هذا شيء والشيء الذي به يتصرف الفرق بهذا بهذا الوصف هذا شيء اخر لذلك الباحث عليه ان ينظر نظرة نظرية متأصلة من هو المعتزلي سؤال مهم - 00:01:42
من هو المعتزلي لا يشترط في المعتزل ان يقول لك انا معتزل قد يكون معتزليا بافعاله او باقوله او باعتقاداته مثل الان كما ذكرت لكم ان السلف يقولون فلان فيه اعتزال وفلان 00:02:04

ولا يقولون انه شيء. يفرقون بين كلمة شيءي ومتشييع شيءي يعني انه لا يرى الا طريقته ومنهجه متشييع يعني انه مثلهم في بعض المسائل. فاذا نفرق بين فلان فيه اعتزال وفلان 00:02:26

معتزلي ومثل هذا ايضا لما نقول فلان خارجي او فلان قال بقول الخوارج او فعله فعل الخوارج لابد من هذا التأصيل العلمي. فلما ننظر الى المعتزلة وان الشيء الذي يجمعهم هم قالوا خمسة اشياء ننظر ان - 00:02:47
اصل سبب من شأنهم تقديم العقل على النقل ومن هنا ندرك لماذا السلف رضوان الله عليهم يسمون المعتزلة جهيميا شيء عجيب لماذا سمو المعتزلة الجهمية لأن اصل الجهمية وابل الاعتزال شيء واحد وهو تقديم العقل - 00:03:09
على النقل فان قال قائل فان واصلا قال بالمنزلة بين المنزلتين وعمرو بن عبيد قال نفي القدر يقول ان هذه نتيجة يعني هاتين الفكرتين نتيجة لابل المسألة وهي خلافهم وتقديمهم عقولهم على نصوص الكتاب والسنة او لحسن الطن فيهم فنقول على فهم السلف - 00:03:31

الصالح فهم خالفوا في هذه الجهة. لذلك ايها الاخوة اردت ان اقول ان الرجل قد يقول بقول المعتزلة في بعض الامور ويفعل فعل المعتزلة فيعترض الجميع والجماعة ويرى بعض ما يراه اهل الاعتزال - 00:04:03
ولذلك لا يشترط حتى يكون فلان اه حتى تطلق عليه بأنه يرىرأي المعتزلة ان تكون هذه الاصول الخمسة موجودة هذا غير ليس بشرط ولكن لابد ان تقييد اذا لم يكن اذا لم يكن فيه الصفات او الاصول الخمسة كلها موجودة - 00:04:27
ايضا انبه بتنبئهات تنبئهات اخر المعتزلة بحسب قربهم وبعدهم عن الحق فراق فمنها الغالية التي خرجت منها الاسلام خرجت من الاسلام بالكلية وقد ذكرنا بالامس ان من الفرق التي خرجت من الاسلام فرقتان ذكرهما - 00:04:49

البغدادي الحمارية نعم والحانطية انهم من الفرق الخارجة من الاسلام وهناك فرق تقرب الى السنة وان لم تكن على السنة وذكر ابن حزم فقال واقرب فرق المعتزلة الى اهل السنة اصحاب الحسين ابن محمد النجاشي. ويقال لهم النجارية - [00:05:13](#)

وبشر بن غياث المريسي بتحقيق الراء ثم اصحاب ضرار بن عمرو وابعدهم اصحاب ابن الهذيل يعني العلaf فلا بد ان ندرك انهم حتى [00:05:38](#) كفرق فمنهم القريب ومنهم البعيد قبل ان ندخل في اصول المعتزلة سؤال اخر من اين نأخذ اقوال المعتزلة -

من اين نأخذ اقوال ومعتقدات المعتزلة؟ لماذا هذا السؤال حتى اذا رأيت رجل يقول بقول الخوارج في بقول المعتزلة في هذا العصر [00:06:02](#) فانت اذا رجعت للمصادر الاصلية تجد ان هذه العبارة -

هي نفسها تلك العبارة فمعرفة المصادر امر مهم لذلك اقول المصدر الاول كتبهم المصدر الاول لمعرفة اصول وقواعد واقوال المعتزلة [00:06:18](#) كتبهم ولا شك ان مؤلفاتهم لديكم معروفة مثل كتاب الكشاف للزمخشري -

وهو صاحب البيت المشهور الذي يقول عن اهل السنة قد شبهوه بخلقه فتخوفوا شنع الورى بالبلκفة يعني يقول اهل الحديث واهل [00:06:44](#) السنة يقولون ان الله جل وعلا حي بلا كيف -

و قادر بلا كيف. تاني معلش مرة تانية عشان ابيات الشعر. قد شبهوه بخلقه فتخوفوا. تخوفوا ايش شمع الورى فتسنروا بالبلκفة هكذا [00:07:04](#) يزعم فهذا اول مصدر وهو من اكبر المصادر عند المعتزلة -

اهل السنة يقولون السنا نقول الله له ذات ولا لا؟ الحمد لله. بلا كيف. ها طيب ايضا من مصادرهم الكتاب المغني وهذا الكتاب [00:07:25](#) من اكبر المصادر الاعتزالية للقاضي عبد الجبار -

وهو من الكتب المتقدمين وعنه نوع عناية باللغة ولكنه في الاعتقاد جدلي بحث وانا انظر في قول المعتزلة في افعال الله عز وجل [00:07:48](#) في الاصل الثاني كما سيأتي واذا به -

يعني من من الطرق العجيبة لجعل الناس ينبهرون بهم ولجعل الناس يلعنون لهم ولجعل الناس يقولون عنهم علماء انه يأتي [00:08:12](#) الى الافعال في قسم افعال الله عز وجل الى قسمين ثم يقسم اخذ القسمين الى -

الى قسمين ثم يقسم احد القسمين الى قسم الى ان وصل الى ثمانية اقسام لكل هذه الاقسام نسيت انت الاول والان كيف هو يفصل [00:08:32](#) فيه هذى مصيبة عنده لذلك لا تنبه بهذه الافات العلمية التي يسمونهم والهالات العلمية. ايضا من مصادرهم -

ايضا اه من كتب القاضي عبد الجبار طبعا المغني اربعون عشر مجلد انتبهوا اربعون عشر مجلد وكله مليء بالاعتزال. ايه طبعوها [00:08:56](#) المستشرقين. احنا قلنا امس. بالامس. قلنا المستشرقين خرج اخرجوا كتب المعتزلة. بعد ما كان اهل -

السنة لا يجيزون لاحد قراءتها. ايضا من مؤلفاته متشابه القرآن جاء الى ايات الصفات اية اية. كل اية فيها صفة من صفات الله يبدأ [00:09:17](#) يأولها ويحرفها عن ظاهرها ابتداء من الحياة والعلم والسمع والقدرة الى ما لا نهاية من الصفات -

ايضا من من مؤلفاته كما ذكرنا في الامس شرح الوصول الخمسة. ايضا الجاحظ له كتاب باسم كتاب التوحيد له كتاب باسم كتاب [00:09:41](#) التوحيد. لكن هذا حسب علمي لا اعلم هل طبع او لا -

اما ابن ابي الحميد في شرح نهج البلاغة فانه يجمع بين شررين طعنا في الصحابة من جهة وباسم الحكايات [00:10:01](#) والروايات المكذوبات ومن جهة اخرى انه يعظم ويجل المعتزلة. وينشر اصولهم في كتابه شرح نهج -

بلغة المطبوع قدیما في مصر. وهو طبع عدة طبعا في طهران وفي غيرها المصدر الثاني من المصادر التي بها نعرف اقوال المعتزلة [00:10:31](#)

كتب اهل السنة الذين عاصروهم هناك علماء عاصروا عمرو بن عبيد وعصر بن عطاء -

العاصري القاضي عبد الجبار احمد بن ابي دؤاد وانت تعرفون لا يخفى عليكم الكتاب العظيم الذي ما الف مثله في الاسلام نقض [00:10:56](#) الدارمي على بشر المريسي هذا الكتاب لو قرأه الانسان عشرين مرة ما كان كثيرا -

نقط الدارم على بشر المريج. من اعظم الكتب المؤلفة في الرد على اه المعتزلة كتب اهل السنة فيها حكايات لا يفهمناهم ويأتي انسان [00:11:18](#) ويقول ان اهل السنة انما تكلموا ونقلوا وهم ما فهموا كلام آآه اهل الاعتزاز. هذا كلام خطير -

فيه تجهيل لعلماء السلف كانوا نقول انت يا عبد القادر البغدادي ما فهمت لا لكائي انت ما فهمت كلام المعتزلة هذا غلط ترى عظيم. لكن

الامام احمد ثم 00:11:42

وهم لم يفهموا كلام المعتزلة اذا كان كلام المعتزل لم يفهمه الامام احمد. ولا ائمة السنة فهو احد امرئين يا اما انها كتبت بالعبرية فهو فهمها احنا ما فهمناها. يا اما - 09:12:00

انها ايش؟ يعني الغص هذا كلام لا يقبله عقل فظلا عن عاقل ينتمي الى العلم ايضا المصدر الثالث من المصادر التي يمكن الرجوع اليها في معرفة اصول وقواعد المعتزلة كتب الفرق - 00:12:23

ايضا المصدر الرابع كتب الفرق التي تواافقهم في بعض اصولهم - 00:12:44

مثل كما تعلمون ان الاباطية هم يوافقون المعتزلة في كثير من اصولهم وهم لهم مؤلفات موجودة ومحبوبة وان كانوا هم في الاصل خوارج ايضا الروافض، او غلاة الشيعة وافقوا المعتزلة في، القدر وافقوا المعتزلة في، التوحيد - 00:13:15

وافقوا المعتزلة في العدل ولذلك لو تلاحظون ما اسم كتاب شيخ الاسلام الذي رد به على الحلي منهاج السنة النبوية في الرد على حفظت القدرة لماذا قال عنهم قدرة؟ لأنهم في القدر متهمون سواء لافرة - 00:13:40

بالتوحيد التوحيد يا اخوانى تفعيل صحيح تفعيل يعني يمعنى تقطيع - 00:14:03

هذا شيء واحد فإذا أردنا أن نوجد فيه صفة التفعيل لاحظ هذا يسمى تفطير تفعيلها لأنها مقطعة فإذا جعلته واحداً هذا توحيد هم نظروا إلى المعنون الاشتقاء الأصل فقالوا الله واحد لا يجمعه حاعاً فقالوا اإضافة الصفات اإضافة الأسماء - 00:14:33

نظروا الى المعنى الاشتقاء الاصلي فقالوا الله واحد لا يجعل جاعل. فقالوا اطافة الصفات اطافة الاسماء - 00:14:33

الله عز وجل اوحده فلما تقول انا اوحده الله اي اعتقد ان الله واحد وليس اني اجعل الله - 00:15:02

ان الله عز وجل واحد فلما تقدما انا اوحد الله اعترض ان الله واحد وليس انا احعا الله -02

واحد هو واحد سبحانه هذا معنى العلم والمعنى العملي ها لما نقول التوحيد المعنى العملي ايوه اني انا بافعالي افرد الله فاصلني له اركع له اصوم له اسحد له لا لغيره - 00:15:34

الله وهذا هو التوحيد ا، فعلمك واعلمك واعتقادك. اما الله فهو واحد حا، في علاه. فهم يسمون الاصل، الاوا، - 00:15:54

فـ كـاـشـمـقـمـهـ حـتـ زـكـمـ عـاـ حـزـمـ اـنـ حـزـمـ مـدـقـقـهـ اـمـ تـقـلـهـ فـ الـاعـتـقـادـ فـ نـفـسـ 18:16:00

في كل شيء ترى حتى تكون على حذر ابن حزم مدرسة لمستقلة في الاعتقاد في نفسه - 00:16:18

سمیع بصیر یسمع ویبصر لکن لا یقال له صفر - 00:16:45

ليش؟ قال لأن هذا ما ورد في السنة مع ان هذا ورد ولا لا؟ لا لا الكلمة الصفة هو يتكلم عن الكلمة هو لا ينكر الصفات هو ينكر الصفة بقوله، لا تضيقها إلى الله، الله أكبر، أيه، مصطلح الكلمة صفة الله - 00:17:03

يقول لا تضيفها الى الله. الله اكبر. ايه. مصطلح كلمة صفة الله - 00:17:03

يقول؟ يقو^{00:17:28}ل واما المعتزلة فعمدتهم التي يتمسكون بها الكلام في التوحيد وما يوصف به الله تعالى -

يقول؟ يقول واما المعتزلة فعمدتهم التي يتمسكون بها الكلام في التوحيد وما يوصف به الله تعالى - 00:17:28

وقال الزمخشري دين الله هو التوحيد والعدل هذا دين الله. ما في مباني الاسلام الخمس ولا مباني لاركان الست لا دين الله يقول هو التوحيد والعدل هذا في الكشاف في المجلد الاول في صفحة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة - 00:17:48

التوحيد والعدل هذا في الكشاف في المجلد الاول في صفحة ثلاثة وسبعين وثلاث مئة - 00:17:48

ثم قال صاحب كتاب دستور العلماء فسمى المعتزلة انفسهم اصحاب العدل والتوحيد لقولهم بثواب المطيع وعقاب العاصي على الله تعالى. وقولهم في نفي الصفات القديمة يعني انهم سموا انفسهم اصحاب العدل - 00:18:08

تعالى. وقولهم في نفي الصفات القديمة يعني أنهم سموا أنفسهم أصحاب العدل - 00:18:08

قياسي للقول الاول واصحاب التوحيد بالنظر الى القول الثاني. على كل حال يقول القاضي عبد الجبار في بيان معنى التوحيد

عندهم. والاصل فيه ان التوحيد في اصل اللغة عبارة عن ما به يصير الشيء واحدا - 00:18:28

مثل ما ذكرت لكم كما ان التحرير عبارة عن ما يصير الشيء متحركا. والتسويد عبارة عن ما به يصير الشيء اسودا ثم يستعمل في الخبر عن كون الشيء واحدا لما لم يكن الخبر صدقا الا وهو واحد. فصار ذلك كالاثبات فانه - 00:18:49

وفي اصل اللغة عبارة عن الايجاب ثم تكلم بكلام وقال والواحد يلزم حتى يكون واحدا الا يوصف صفة ها ان لا يوصف بصفة ليش؟ قال لانها مخالفة للقدم لذلك ايها الاخوة لابد ان نفهم ان كلمة التوحيد معناه اثبات وجود لله عز وجل - 00:19:09

بلا صفة هذا معنى التوحيد عندهم ودندنوا حول هذا كثير طبعا حتى نكون دقين ما الفرق بين المعتزلة وبين الجهمية اتباع جهم بن صفوان الترمذى ما الفرق بين الطائفتين؟ طبعا الجهمية هم يعتبرون اساتذة للمعتزلة - 00:19:38

لكن الفرق العظيم ان الجهمية ينفون الاسم والصفة فلو قيل لهم كيف نستدل على الله فينفون الاسم والصفة فلا ادري كيف يكون جوابه اما المعتزلة فيثبتون الاسماء مجرد عن معانها - 00:20:07

ويقولون عنها انها اعلام محضره هذا قول طائفة منهم انها اعلام محضره لا معاني لها مثل لما نقول فلان خالد هو مؤمن ليس مخدل فلان شجاع وهو ليس بشجاع. فهذا اعلام محضره - 00:20:30

مثل الجدار لماذا سمي الجدار جدار؟ علم محضر القلم لماذا سمي قلما علم ايش؟ محضر فهم يقولون اسماء الله تعالى اعلام محضره. طيب وما تضمن الاسم من المعنى من الصفة؟ قالوا يلزم من اثباتها تعدد الالاماء - 00:20:52

شيء غريب فاسماء الله تعالى عندهم انتبهوا اسماء الله تعالى عندهم مخلوقة مخلوق. مخلوقة بمعنى اية مخلوقة بمعنى ايش؟ ممتاز. سؤال مهم يقولون ان الله عز وجل اخبرنا انه الله انه السميع انه البصير ولا لا؟ في القرآن والقرآن عندهم مخلوق - 00:21:18 اذا ها؟ فهمت الان؟ صارت الاسماء بالتبعية صارت الاسباب هذا قول بعضهم وقول الاخرين منهم يقولون انها اسماء باعتبار الدلالة عليه كما قال الدارمي رحمة الله فزعم بشر هذا نص كلام يقول فزعم بشر ان الله لم يكن له اسم حتى جاء الخلق فسموه بالخالق - 00:21:45

هذا معنى اخر ترى لكن كلام المعنيين باطل ولذلك قال الامام الطحاوي في متن العقيدة الطحاوية وهذا متن من متون اهل السنة ولا لا؟ يعني هو حكى فيه عقيدة الامام - 00:22:14

ابي حنيفة وبيوسف ومحمد الحسن وهو عقيدة الائمة على اختلاف في بعض الالفاظ. لكن في الجملة هو عقيدة اهل السنة والجماعة قال رحمة الله فهو الخالق قبل وجود الخلق. ها؟ ولا لا؟ لاحظ كما انه المحيي قبل احياءه - 00:22:29

وهو المميت قبل الاماتة وجل وعلا الباعث قبل ان يبعثنا يوم الحشر. هذه مسائل المعتزلة قالوا ان اسماء الله مخلوقة ايضا قالوا انه سبحانه ليس له صفة. الكلمة هذه لا يريدونها. ولا وصف الكلمة هذى لا يريدونها - 00:22:49

لكن قد يقولون انتبه قد يقولون ان الله هو القادر قلنا هو القادر ايش تقصدون؟ اسماء هل عنده قدرة وليس عنده قدرة يقولون انتبهوا لهذا التقسيم انقسموا الى قسمين المعتزلة في تفسيرهم في قولهم الله هو القادر - 00:23:13

هو العليم هو الحي انقسموا الى قسمين القسم الاول وهو جمهورهم قالوا انها اعلام محضره لا تدل على صفة ولا على معنى وهذا قول الجمهور منهم. والقسم الثاني منهم قالوا ان الله العليم بلا علم - 00:23:42

السميع بلا سمع البصير بلا بصر عجبا من الزمخشري كيف يسمينا يسمينا بالبلفة؟ وهم انفسهم يقولون السميع بلا سمع هذه والله اشد تصورا من قول الانسان يثبت وجود الله لكن لا اعلم كيفه - 00:24:10

هذا ممكن مع الدراسة يا دكتور هم هو لازم الفرق الان. القول الاول انها اعلام محضره لا معاني لها ولا ولا صفة. القول الثاني يقولون اننا نقول ان الله عز وجل هو العليم - 00:24:35

والعليم يدل على العلم ولكن العلم بلا يقول علم بلا صفة العلم. كيف يعني؟ قالوا العليم اين الله؟ ها يعني كأنهم يقولون وهذا صرخ به جمع منهم يقول ثبت معاني هذه الصفات ولكن لا نقول انها - 00:25:00

ها؟ الا انها عين الذات فورد عليهم اشكال فقيل لهم اذا كانت هذه المعاني هي عين الذات فمعنى هذا ان ما في فرق بين العليم

والسميع والبصير والحي والقادر كل شيء واحد - 00:25:22

ورد عليهم هذا السؤال اذا هم انقسموا الى قسمين منهم من قال اعلام محضره ومنهم من قال لا هي ليست اعلى محضره انها دالة على معانيه لكنها هي عين ذات - 00:25:44

ولا يثبتون صفة من السميع صفة السمع من العلم صفة من العليم صفة العلم. من الحي صفة الحياة لا يثبتون هذه المعاني اذا نقول القاسم المشترك بين هؤلاء المعتزلة انهم اثبتو الاسماء لفظا - 00:25:59

ونفوا الصفات حقيقة كلهم. هذا حقيقة قولهم افختلفوا في التعبير فاختلفوا في ايش؟ في التعبير. فمنهم من قال اعلام متزادفة والعلم المحظوظ هو الذي يدل على العالمية فقط ولا يدل على الوصفية - 00:26:20

فجردوا اسماء الله تعالى عما تضمنته من المعاني هنا لابد ان ندرك ان التوحيد الذي عنده المعتزلة نريد ان نعرف ما هو سبب قولهم هذا ترى معرفة اصول الالالات معينة في معرفة ما تشعبها بعد ذلك. ما هو اصل منشأ هذا القول - 00:26:41

لماذا قالوا هذا القول هذا السؤال مهم ترى هل قالوا هذا القول بناء على الادلة النقلية ها لا طبعا لانهم لا يقولون التوحيد والعدل باباً ليس للنقل فيه مدخل هذا اذا من اين قالوا هذا الكلام اذا - 00:27:08

من عقولهم. طيب ما هو السبب هذا القول من الناحية العقلية السؤال يرد ولا ما يرد؟ ما هو منزع هذا القول لماذا قالوا هذا القول ايهما الاخوة حقيقة ان هناك قاسم مشترك بين المعتزلة - 00:27:32

وبين الكلابية وبين الاشاعرة وبين الجهمية وبين الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام هناك قاسم مشترك وهو انهم بحثوا في ذات الرب عز وجل واسمائه وصفاته بعقولهم فارادوا انتبه من اين بدأ النشأة؟ ارادوا اثبات وجود الرب بالعقل - 00:27:53

ارادوا اثبات وجود الرب ايش بالعقل فلما ارادوا اثبات وجود الرب بالعقل اتفقوا على هذه القاعدة. اثبات وجود الرب بالعقل ثم نزعوا منزعًا عجبيا فقالوا ان علامة اثبات وجود الرب - 00:28:24

انه ليس له شيء من صفات المحدثات المخلوقات وهذا منزع الاختلاف فيما بينهم. فاختلفوا بعد ذلك في تفسير هذا المعنى هذا سبب النزاع الان هنا من هنا بدأ يريد ان يثبت وجود الرب بعقله كيف تثبت وجوده؟ قال كل ما - 00:28:50

من المحدثات متغيرات مبتدأ منتهيات اذا الله بخلاف ذلك فاوردت الملاحدة عليهم سؤالا لانهم راموا اثبات وجود الله بالعقل فقط. مجددا عن النقل فاوردت الملاحدة عليهم سؤالا قالوا لهم ما الذي جعل الرب يخلق - 00:29:20

لماذا خلق هل لم يكن خالقا قبل ثم اصبح قادرا او كان خالقا فما المانع من خلقه اولا فدخلوا في معهم في نزاعات فصارت مثل ما يقول المدار والرحي انهم نظروا الى كل شيء في المحدثات حتى يلجموا - 00:29:54

الملاحدة قالوا ليس كذا ليس كذا اتبوا عقولهم اتعب الناس معهم بيكحلاها عباها احسنت اشياء كثيرة اهل السنة والجماعة اذا جاؤوا عند ملحد يريدون ان يثبتوا وجود الله عز وجل بالعقل. ليس عندهم عقول؟ لكن - 00:30:22

عقولهم منورة بالكتاب. الكتاب المنزل السنة فيهما دلالات عقلية في اثبات وجود الرب عز وجل. النظر الى الآثار النظر الى المفهومات. النظر الى النظام النظري الى دقة الخلق. اربعة اشياء موجودة في القرآن - 00:30:46

النظام الدقيق ها؟ والمخلوقات المتنوعة وايضا اثار الملك جل في علاه والتصريف ثم تنظر انت تجد احداثه جل وعلا في المخلوقات هذه دلة عقليا يعني انا الان لو جيت وقلت لك ان هذا القلم - 00:31:04

وجد بنفسه قطعا لا احد يقبل هذا الكلام لابد ان يكون له صانع فاذا كان كل شيء وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من من واجد فلا بد له من واجب - 00:31:32

كل شيء وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من واجد او موجد وهذا يأتيك ابليس طبعا كما هو معروف فيقول لك فمن وجد الله؟ يا ابليس عليك من الله ما تستحق - 00:31:51

ها؟ انا نقول كل ما وجد بعد ان لم يكن فلا بد له من واجب. اما الله فازلي فليس السؤال واردا. ولا لا تأملوا معي ان الكلابية قالوا انا اذا اثبتنا له الصفات الفعلية بمعنى - 00:32:11

وينزل ويستوي سبحانه ويخلق في وقت معين ويرزق في وقت معين قالوا يلزم منه حلول الحوادث فنفوا افعال الرب عز وجل من هؤلاء؟ كلنا لانهم وافقوا المعتزلة في اصل القول بان الرب عز وجل لا تحل فيه الحوادث. كلمة مجملة لاجلها - 00:32:31

والصفات ما معنى لا تحل فيه الحوادث ما معنى لا تحل فيه؟ اذا كان مقصودكم ان المخلوقات لا تكون في ذات الله هذا امر مسلم اذا كان مقصودكم ان الله لا يفعل في وقت معين لا يريد في وقت معين - 00:32:58

لا يعذب في وقت معين لا يتكلم في وقت معين. لا يجيء في وقت معين فهذا امر مردود. لا نقبله فان قالوا انها انكم اذا قلتم انه يخلق في وقت معين يرزق في وقت معين انه يريد في وقت معين يلزم منه انه لم يكن قبل ذلك - 00:33:17

خالقا او مربدا او عالما نقول هذا عندكم ليس بلازم لا نلتزم فهم اصل منشأ قولهم في نفي الصفات امران احدهما نفي الحوادث عن الله عز وجل لان اثبات الصفات يلزم منها الحوادث مع الله. والثاني زعمهم ان اثبات الصفات يلزم من - 00:33:38

تعدد الالهاء فيقولون اذا كان النصراني يقول اه ان الله هو الاب والابن وروح القدس قلتم عنه انه كافر وبنص القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فقالوا انت تقولون ان الله حي سميع قادر متكلم مريد ها؟ انت اكثر من النصارى - 00:34:06

هكذا يقولون يقول هذا الكلام لا يمكن ان يقوله عاقل ان اثبات الصفات يلزم منه تعدد الالهاء ابدا فاذا هم يقولون ماذا يقولون؟ هل صفاتهم جل وعلا وجدت بعد ان لم يكن؟ قلنا انت قلتم هذا قلتم الصفات وجدت بعد ان - 00:34:36

لم يكن فاثباتكم لها اثبات تعدد الالهاء. اما نحن فنقول الله لم ينزلها وعلمه لم ينزلها وقدرته لم وارادته جل وعلا فهو الاول والآخر الظاهر والباطن الخالق العليم سبحانه وتعالى ازوا وابدا - 00:35:00

ايها الاخوة نحن نريد ان نفهم فقط اصل الكلمة الجميلة التي ارادوا ومن ورائها معاني فاسدة دخيلة هم يقولون لا نثبت الصفات طيب نحن الان نقول لهم - 00:35:22

كما يقول بعض السلف اذا كنتم لا تثبتون انتبهوا الان الى الذي اقوله الان اذا كنتم لا تثبتون لله صفة فكيف تثبتون لله فعل؟ اليست اليه الفعل صفة اجيبونا والله ما استطاعوا الزهمم الامام الدارمي ما استطاعوا الهروب. ولا استطاعوا الجواب. فحاصلوا حيصة ها - 00:35:46

يغرون يمينا وشمالا لعلمهم ان يدسوا رؤوسهم في التراب عنها لا اثبتو لله كلاما ولا اثبتو لله فعل. فكيف اذا نعرف شرعه؟ قالوا ان كلامه ومخلوق. طيب انت تقولوا ليس له فعل - 00:36:15

قالوا لا نقول له فعل. اذا قلتم له فعل اذا يلزم منكم ان تثبتوا الصفات. لان الفعل صفة للفاعل لكن ننتبه الى مربط اخر قضية مهمة جدا. هم هؤلاء المعتزلة - 00:36:36

من وافقهم ومن وافقوا على هذا الاصل قالوا كلمة عجيبة قالوا ان لا نقول انتبهي فرارا من الزام نحنا الزمناهم الان قلنا انت تقولون الله من الخالق؟ يقولون الله. من الرزاق - 00:36:54

الله. طيب الفين صفة من صفات الله فاثبتو باقي الصفات ايضا. قالوا لا انتبهوا الى هذا المأخذ الدقيق وقد وافقهم على هذا جمع من المتكلمين قالوا نحن نقول ان هناك خلقا هو فعله. لاحظ وهناك خالقا ولا نثبت شيئا - 00:37:12

ثالثا ماذا تفهمون من هذه العبارة الذي يقول ان هناك خالق وخلق فقط فمعنى انه يفسر الفعل بالفعل. يفسر الفعل ولا يثبت لله صفة حقيقة هي فعله. طيب اذا كان انت تقولون الخلق معناه المخلوق - 00:37:37

الفعل معناه المفعول فهناك خالق فاعل وهو الله عز وجل وهناك مخلوق مفعول من الذي اوجده؟ قالوا بكلمة كن. طيب انت قبل قلتم ان كلمة كل مخلوقة ايضا عجيب والله - 00:38:03

غريب جدا ما نعرف لهم والله كيف نسوي معهم؟ قوله الله كن فيكون. من الذي قال كن فيكون او مخلوق الذي خلقه الله فقال للمخلوق كن فيكون - 00:38:23

ان قلتم المخلوق قال لشيء كن فيكون فسويموه بالله ان قلتم ان الله هو الذي قال له كن فكان اذا لا بد ان تثبت ان الله له كلام. ما

تأملوا مادا يقولون هذه عبارة لهم يقولون لو كان عالما بمعنى قديم شوف العبارة الان يجيب لك عبارات حتى يخليك مثل ما يقول الناس هاي يدوخك اول شي وبعدين يعطيك اي شيء تظنه شرابا وعسلا مصفي - 00:38:55

اسمع للعبارة هذى قالوا لو كان عالما بمعنى قديم لكان ذلك المعنى ان ما هو او غيره او ليس هو ولا غيره بس فلسفة يقولون لو كان عالما بمعنى قديم نحن الان نقول ان الله عالما وعلمه ازلي او محدث ازلي ازلي - 00:39:14

لا يوجد احد من اهل السنة الا ويقول علم الله ازلي. فهو جل وعلا عالم ازلا وابدا طيب قادر مثلا وابدا حي نزلا وابدا. هم يقولون لو يقولون لو قالوا لو كان عالما بمعنى قديم - 00:39:38

لكان ذلك المعنى اما هو او غيره او ليس هو ولا غيره انتم مادا تقولون له؟ العلم هو ها؟ هو الله او غير الله؟ قال بعض العلماء ان قلت هو الله قلت - 00:39:58

بقول المعتزلة ان قلت غير الله انتبه ان قلت اشركت فماذا تفعل تقول كما قال الله العصمة في كتاب الله والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان الله تسعه وتسعين اسمها. نقول العلم صفة لله. دعك من كلمة غيره ودعك من كلمة - 00:40:16

هو هذه ما وردت هذه من عندك من عقلك لا نحن نتقيد بما ورد في الكتاب ما الذي ورد في الكتاب والله الاسماء الحسنى فادعوا بها. اذا الاسم لله. الصفة لله. لا نقول عينه ولا - 00:40:43

غيره. اذا قلنا غيره ربما يتصور المتصور المغایرة الذاتية والا فنحن ندرك علم اليقين انه لا يمكن للصفات ان تكون مغایرة عن الذات لان الصفة تقوم بالذات الصفة قائمة بالذوات - 00:41:03

قالوا لو كان عالما بمعنى قديم لكان ذلك المعنى اما هو او غيره او ليس هو ولا غيره. قلنا الجواب من عدة وجوه الاول التفصيل ما مرادك بكلمة هو او غيره؟ ان كان مرادك بكلمة هو اي قائم به فهذا هو المعنى الذي نعتقده - 00:41:27

ان كان مرادك بكلمة غيره يعني ذات مستقلة فنحن لا ثبت ذات مع الله ازليه الجواب الثاني ان نقول نمتنع عن الجوابين لا نقول هو ولا نقول غيره وانما نقول ان هذا حصر باطل صبر ناقص - 00:41:47

والقاعدة العقلية عندكم ان الحصر الناقص والصبر والتقسيم الناقص لا يلزم الخصم وانما الصبر الكامل والحصر الكامل ان يقال ان هذه الاسماء اما هو او غيره او له. صح فنحن نلتزم ايش؟ بالثالث والله الحمد والمنة وهو الذي جاء في الكتاب والسنة - 00:42:13 طيب نسمع عبارة ثانية قالوا ان كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا. ولو كان قديما لكان لها ثانية. يعني الكلام لو كان قديما لكان - 00:42:41

انا الله ثانية هذا هو دليل المعتزلة على نفي المعاني القديمة التي منها القرآن نفوا صفات الله عز وجل بهذه الحجج قد نستمع الى هذه العبارة العجيبة. قالوا ان فلو ان في الوجود معنى قديما قائما بذات الباري لكان ذلك المعنى مشاركا للباري في اخص صفاتة - 00:43:00

وكان يجب لذلك المعنى جميع ما وجب للباري من الصفات نحو العالمية والقادرية وغيرهما فكان لها ثانية اعيد القضية المنطقية هذى ولا ما يحتاج؟ احسن نعيده لاننا سنردها برد منطقي بعد - 00:43:27

قالوا لو ان في الوجود معنى قديم قائما بذات الباري لكان ذلك المعنى مشاركا للباري في اخص صفاتة. اخص صفات عندهم القدم وكان يجب لذلك المعنى جميع ما وجب للباري من الصفات نحو العالمية والقادرية وغيرهما فكان لها ثانية - 00:43:53

هذا كلامه في جواب عامي وفي جواب علمي. الجواب العامي جواب العامة ترى احيانا ها تلجم الخصم مرة واحدة نقول له انت الان تقول ان من اخص صفات البار القديم فاثبتت معه صفة ها هذا الجواب العادي - 00:44:18

صح ولا لا خلاص انتهى انت الان تري ان تنفي الصفات بحجة ان ذلك مناف لاخص صفاته فانت اثبتت صفة القدم اما الجواب العلمي فتقول ونقض هذه المقالة من عدة اوجه - 00:44:39

الوجه الاول امتناعية لان نقض الكلام اما ان يكون امتناعيا واما ان يكون نقديا والامتناع اما للمقدمة الاولى او الثانية او النتيجة واما

نفدي واما تنزلي واما لازمي. باي وجه ترد تستطيع؟ رد - 00:44:57

بهذه الاوجه الاربعة. الوجه الاول امتناع. انا نقول ان الكلام ليس هو الفعل فالكلام قوله اذا الجواب الاول فما دام الكلام ليس فعل هو قوله فانتم كيف تقولون انه اذا اثبتنا القول فانه يلزم من ذلك اثبات معنى قديم - 00:45:18

مع الله عز وجل الجواج الثاني امتناعي نقول لا يلزم من اثبات الصفات تعدد الالله. كما انا نعلم علم اليقين ان اثبات الصفة في الذات لا يلزم تعدد الذوات اثبات الصفة في الذات لا يلزم من ذلك تعدد الذوال - 00:45:40

الوجه الثالث نفدي نقول ليس اخص صفاته القدم لماذا ليس اخص صفاته القدم؟ لأن هذه الصفة لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة بل اخص صفاته جل في علاه ما اخص صفاته؟ رب العالمين - 00:46:06

الذي جاء في القرآن اخص صفاته رب العالمين ارحم الراحمين ملك الملوك اخص صفاته ما يدركه عامة الخلق قبل الخاصة وانما كان اخص صفاته لو كان اخص صفاته صفة لا يدركها عامة الناس فكيف يكون هذا اخص صفاته - 00:46:29

اما الوجود فليس منها اخص الصفات. لأن الوجود ثابت له وجودا ازليا وثابت للمخلوقات وجودا غير اجل فهذا وجود مشترك لكن ذلك وجود ازلي له جل في علاه للمخلوقات وجود محدث مخلوق. ايضا - 00:46:55

الوجه الرابع الزامي. لو نفينا الصفات لكان الله الذي انتم تعبدونه. اما له ذات حقيقة او ليس له ذات انتبهوا لعل نقول الله الذي تعبدونه ايها المعتزلة اما له ذات حقيقة - 00:47:15

موصوفة بالصفات او ليس له ذات حقيقة موصوفة بالصفات كما نقول نحن او ذات ليس له صفات فهذا لا يمكن وجوده وعقولا وانتم تدعون العقل فيلزمكم الثالث وهو ان وجوده خيالي - 00:47:40

ما هو الشيء الذي يمكن ان يكون موجودا بلا صفة لا يمكن الا ان يكون شيئا ذهنيا ساضرب لكم مثال الكليات هل لها وجود في الخارج ها الحيوان الناطق الذي هم يسمونه هل له وجود في الخارج كلي - 00:48:05

ولا وجوده في الخارج جزئي اذا الكليات المطلقة التي لا يمكن وصفها هي التي وجودها خبالي كيف جعلتم الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا خياليا؟ ولذلك انتبهوا الان اعيد الوجه الالزامي - 00:48:33

ان الذي نقوله نحن انا اذا نفينا الصفات فيلزمنا الان يلزمنا هذه الثلاث نقول اذا هنا فين الصفات؟ يلزمنا ان ثبتت له وجودا بلا صفة ويلزمنا ان او وجودا حقيقيا خارجيا بلا صفة - 00:48:55

وجود حقيقي وليس خيالي واما ان يكون وجوده خياليا وليس له حقيقة واما انكم تقولون لا له ذات موصوفة فهذا الذي نحن نقوله ومن هنا نحن اقول لماذا وجد الردة كثيرا في المنتسبين للاعتزاز - 00:49:19

لان العقل لا يقبل يا اخوان لا يقبل اي عقل سليم ان يثبت وجود الرب خياليا ها؟ ذهنيا ما يقول انا ساذكر لكم واقعة حصلت معي كنا في في دوره في تركيا مع طلبة العلم - 00:49:46

فجاء رجل وما كنت اعلم انه يعتقد هذا الاعتقاد فقال لي انت ثبتت هذه الصفات ثبتت ان الله له وجه وان الله له يد كما جاء في القرآن يليق بحاله هذا يلزم منه تعدد الالهاء قلت له خلاص - 00:50:11

انت ماذا ثبتت؟ لله عز وجل قال لا متصل بالعالم ولا منفصل بالعالم ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا ولا قلت له اذا لو جاءنا شيوعي الان ملحد. الشيوعي تعرفونه. ملح. فقال لنا رب الذي تعبدونه - 00:50:30

ما صفتة؟ كيف تقول له كيف تجيئ لا يمكن الجواب عن هذا الاشكال. لذلك كثير من ابناء المسلمين ايام الاجتياح الشيوعي للعالم الاسلامي تركوا العقيدة ماذا تركوا العقيدة؟ لأنهم يسمعون مثل هذا الكلام. ان الرب المعبود ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا موصوف ولا منفصل ولا متصل - 00:50:54

ولا ولا يقول خلاص يا اخي ما دام لا لا اذا ليس له وجود في الحقيقة كما قال الامام احمد رحمة الله في رده على الجهمية في كتابه الرد على الجهمية كلمة جميلة قال ان مثل هؤلاء كمثل - 00:51:22

لرجل يقول ان في دارنا نخلة فقيل له صف لنا هذه النخلة قال ليس لها اوراق ولا جذع ولا خوص ولا ثمر ولا طلع ولا قال قل ليس في

لان وجود الشيء مثل ما قال الشيخ كلمة جميلة. كل شيء له حقيقة فاقل وصف يتتصف به ايش؟ الوجود ما يمكن هذا اذا اثبتت له صفة الوجود وقلت ان وجوده ليس كوجودنا ها فاثبتت له باقي الصفات وقل ليست كصفاتنا انتهى - 00:51:56

الاشكالية في اذا قلت ان الله موجود حقيقة له ذات حقيقة فقل له صفات حقيقة ولكن ليست كصفاتنا كما ان ذاته ليست كذواتنا. ولذلك القاعدة هذه قudedها الامام الدارمي والامام ابن خزيمة امام الائمة - 00:52:19

في كتاب التوحيد ما هو من كلام ابن تيمية مثل ما يقول الناس اليوم المعتزلة اليوم يخرجون يقولون هذا كلام ابن تيمية لا ابن تيمية اخذه من كتاب الامام المشهور من اقارن الامام احمد وتلامذته والامام ابن خزيمة من تلامذة الامام البخاري والامام مسلم - 00:52:41

النيسابوري امام الائمة هم اللذان قالا القول في الصفات كالقول في الذات اذا ثبتت لله ذاتا حقيقة ولا تشبه ذوات المخلوقين فثبتت لله تبارك وتعالى صفات ليست كصفات مخلوقين الصفات التي وردت في الكتاب والسنة. ثم ايضا نقول له انت ايتها المعتزلي اثبتت لله صفة القدم او صفة - 00:53:01

الوجود فهل وجوده كوجودنا هل قدمه كقدم الشيء العرجوني القديم؟ ماذا سيقول قطعا سيقول ليس قدمه كقدم الرجل القديم. قلنا اذا فاثبتت لله عز وجل باقي الصفات وقل ليست كصفات المحدثين المخلوقين - 00:53:31

بس انتهت الاشكالية ننتقل ايضا ايها الاخوة الى مسألة اخرى وهي مهمة مما يبني على هذا الاصل عند المعتزلة بنوا على هذا الاصل بعض الامور ان العباد لا يثابون الا على ما يعملون - 00:53:54

ففروا فنفوا اللاتابة على النية فنفوا اللاتابة على النية نعم اي هذا سيأتي لكن الان بنوا هذه المسألة على مسألة التوحيد. كيف؟ يقول العباد لا يثابون الا على ما يعملون - 00:54:16

واصله مبني الثواب هو التوحيد والتوكيد اصله لابد ان يؤخذ بالعلم النظري اللي هو العمل اما مجرد النية فلا لماذا قالوا؟ لأن التوحيد هو علم نظري. تعبد تصلي تركع تسجد هذا هو التوحيد - 00:54:40

الانسان كذلك يثاب بعمل غيره لا هم لا يغلقون هذا الباب ايهم هم اصلا يغلقون باب النيات الحسنات بالنيات وباب ايصال ثواب الغير لك مما جاء في الكتاب والسنة هذا المبدأ الذي هو التوحيد انتبهوا ايها الاخوة سؤال مهم جدا انهم قالوا ان مبدأ التوحيد - 00:55:05

يكون بالنظر بالنظر في الادلة العقلية. فاوجبوا على الناس النظر والاستدلال في وجود الله عز وجل ولذلك قالوا ان العقيدة بالتقليد مردود غير مقبول ولازم قولهم هذا تكفير عوام المسلمين - 00:55:37

لأنهم المسلمين هل يدركون هذه العقليات بل خواص طلبة العلم ربما لا يدركون هذه العقلية لأننا ندرس التوحيد بالكتاب والسنة ليست بهذه العقليات فهم يقولون اول واجب هم يقولون هذا. كما يقول عامة المعتزل يقول اول واجب على المكلف هو النظر - 00:56:05

وعلى هذا عامة المعتزلة الا الجاحظ. فانه اه لم يقل بهذا القول نعم الاشاعرة بعضهم قالوا ان اول واجب على المكلف المعرفة وبعضهم قال هو النظر. وبعضهم قال اول جزء من النظر. شف وبعضهم قالقصد الى النظر - 00:56:29

وانتم كلكم تعلمون حديث ابن جبل ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن عام كم؟ عام تسعة يعني في اخر الحياة ما هي من حديث ما هو منسوخ. قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ها - 00:56:56

تؤدي وارسلهم الى من؟ الى مسلمين ولا الى كفار؟ هل كتاب كفار ومع ذلك ما قال لهم ان اول ما يجب ان تخاطبهم به النظر او القصد الى النظر او المعرفة او او الى اخره - 00:57:15

فهذه المسألة واضحة اه على كل حال صرح الرازي وابو حامد الغزالى على ان الخلاف بين المعتزلة وبين الاشاعرة في مسألة والواجب خلاف لفظي واما اهل السنة فانهم يقولون اول واجب هو في المسلم هو اذا كان مسلما اول واجب عليه الصلاة - 00:57:28

واذا لم يكن مسلما فهو الواجب عليه النطق بالتوحيد واعتقاد التوحيد لا النظر ولا القصد للنظر ننتقل الى الاصل الثاني من اصولهم

وانما اقول هذا الكلام ايها الاخوة لان هذا موجود ترى في اليوتيوب والانترنت هذا الكلام موجود تسمعونه - 00:57:53

الاصل الثاني من اصولهم العدل العدل كلمة جميلة رنانة ها مثل يقول ربتع ربيع كلمة جميلة. حرية. حرية كلمة جميلة. دائمًا هكذا يستخدمون الكلمات الجميلة الرنانة لكن ماذا وراءها؟ فلنبحث عما وراءها - 00:58:17

البحث عن كلمة العدل عند المعتزلة في واقع الامر هو بحث في افعال الله عز وجل ها لا تعذب المشركين او لا يعذب المسلمين نعم

نعم. لكن ما فهمت سؤالك؟ سيبأتي الان سيبأتي الان تفصيل. العدل الذي عنده المعتزلة هو بحث - 00:58:41

كن في افعال الله عز وجل بحث في افعال الله تبارك وتعالى وافعال الله تبارك وتعالى مبني على اثبات ايش؟ صفات طيب وان نحن نقول لهم انتم ما ابتمم الصفات فكيف تجعلون العدل اصلا لكم - 00:59:24

هذا تناقض لان من يقول الله ليس له صفة كالذي يقول الله ليس له فعل سواء لا فرق فاما ان تنقضوا هذا الاصل واما ان تنقضوا الاصل الاول. احد احد لهما لازم. هذا مبدئيا - 00:59:42

اذا الكلام في العدل عندهم متعلق بالكلام في افعال الله عز وجل متعلق بایش؟ في افعال الله عز وجل وانتم تعرفون قصة الامام ابن حسن الاشعري رحمة الله لما رجع عن الاعتزاز ايش سبب رجوعي؟ تعرفون ولا لا - 01:00:04

ابو الحسن الاشعري تربى من كان عمره تقربيا خمس سنوات الى سن الأربعين عند زوج امه ابي علي الجبائي وكان من رؤوس المعتزلة فيقولون انه حضر مناظرة بين ابي علي الجبار وبين آبي عبدالله آبي محمد عبد الله بن سعيد بن كتاب - 01:00:24

حضر مناظرة تعرفون ان العدل عند المعتزلة يجب على الله ان يفعل كذا وكذا طيب انتم ما تثبتون الفعل لله كيف تقولون يجب؟ هاي تناقض قلنا فقال اه الخصم لابي علي قال له للجبائي قال له ان اثنان اخوان ماتا - 01:00:52

او ثلاثة قال مات احدهما كبير وكان كافرا والآخر صغير ومات بين المسلمين. والثالث مجنون ومات فما حكمهما؟ فما حكم هؤلاء؟ فقال ابو علي الجبار يجب ان يعذب الكافر ويجب الا يعذب الصغير ولا يعذب - 01:01:17

المجنون فقاله ابو علي فقال له خصمه يا ابا علي لما اوجبت عليه ذلك قال لان العدل يقتضي ذلك قال فان قال الكافر الذي اوجبت له دخول الجنة. اي ربي لما عذبتنى وادخلتنى النار وادخلت فلانا اخي الصغير - 01:01:44

الذى مات الجنة فقال ابو علي الجبارى لان الله يقول له لانك عشت كبيرا فكفرت فاستحققت دخول النار فقال فيقول له اذا لم لم ابقيتني؟ كان يجب عليك الا تبقيتني حتى ادخل مع اخي الى الجنة - 01:02:05

فما دام ابقيتني فانت الملام. قال فسكت ابو علي الجبائي ولم يحل جوابا فاعتزل ابو الحسن الاشعري من تلکم اللحظة امه واتجه الى طريقة ابني كلها والفال في هذا الطور الذي كان تقربيا مدة اربع سنوات الف فيه مؤلفات. وكان قبل ذلك الف مؤلفات - 01:02:29

ثم لما جاء الى بغداد والتقي بتلامذة الامام احمد قام خطيبا وخلع رداءه وقال ايها الناس اني انخلع عما كنت عليه وادين الله عز وجل بعقيدة امام الامة الامام المبجل ابي عبد الله احمد بن حنبل - 01:02:53

هذا الذي عند المعتزلة يقولون العدل مرادهم يجب على الله ان يفعل كذا. ويجب وعلى الله الا يفعل كذا انتبهوا لهذه المسألة. اذا عندهم امران احدهما في كلمة العدل يندرج عند المعتزلة. هذه عبارة لعلنا نقرأها - 01:03:10

للزمخري يقول او قبل ذلك القاضي عبد الجبار يقول اما الاصل الثاني من الاصول الخمسة وهو الكلام في العدل وهو كلام يرجع الى افعال القديم عندهم الله جل وعز وما يجوز عليه وما لا يجوز فذلك اوجبنا تأخير الكلام في العدل عن الكلام - 01:03:33
وقال الزمخري لا الله الا الله لا الله الا تلك الذات المتميزة وهذا هو التوحيد ثم ذكره ثانية بعدها قرن باثبات الوحدانية اثبات العدل. يفسر الآية شهد الله انه لا الله الا هو - 01:04:00

واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم فهو يفسر يقول لا الله الا تلك الذات المتميزة. ثم ذكره ثانية بعدهما قرن باثبات وحدانية اثبات العدل للدلالة على اختصاصه بالامر من كانه قال لا الله الا هذا الموصوف بالصفتين - 01:04:24

ولذلك قرن به قوله العزيز الحكيم لتنظيمهما معنى الوحدانية والعدل اذا هو يريد ان يثبت ان هناك صفة التوحيد وصفة العدل. ثم قال قوله الذين اوتوا الكتاب. المراد بهما الكتاب من اليهود والنصارى واحتلائهم انهم تركوا الاسلام وهو التوحيد والعدل - 01:04:49

اذا العدل له منزلة عنده يقول اتوا الكتاب خالفوا الاسلام وهو التوحيد والعدل هكذا يقول وقال ابن ابي الحميد في قول المنسوب
لعلي فانها حق الله عليكم والموجبة على الله حكم. يريد انها واجبة عليكم - [01:05:16](#)

ان فعلتموها فان فعلتموها وجب على الله ان يجازيكم عنها بالثواب. وهذا تصريح هذا كلام ابن ابي الحميد يقول وهذا تصريح يعني
من علي بمذهب المعتزلة في العدل وان من الاشياء ما يجب على الله تعالى من باب - [01:05:39](#)

حتى خلوا علي بن ابي طالب خلوه معتزلة على اعتقاده لذلك هم في سلسلة نسبهم يأخذون الاعتزال يستوصلون الى علي. قاتلهم
الله وقال ايضا وسائل عن التوحيد والعدل فقال التوحيد الا تتوهمه والعدل الا تتهمنه - [01:05:59](#)

هذا ينسبونه لعلي رضي الله عنه. فقال ابن ابي الحديث شارحا هذان الركنان هما ركنا علم الكلام وهم شعار اصحابنا المعتزلة لنفيهم
المعاني القديمة التي يثبتها الاشعري واصحابه وتنتزههم الباري سبحانه عن فعل - [01:06:23](#)

قبیح. اذا فمراد المعتزلة بالعدل هو انه تعالى لا يفعل القبیح ولا يختاره ولا يدخل بما هو واجب عليه وان نفعه كلامها حسنة فنستطيع
ان نقول خلاصة بعد النظر الى عبارات كثيرة ان العدل الذي عنده المعتزلة مرجعه الى امرین - [01:06:43](#)

الاول انه لا يفعله القبیح ولا يريده والثاني انه منزه عن الاخال بما هو واجب اذا نعيده مرة ثانية ما هو العدل عندهم؟ امران. احدهما
تنتزه افعال الرب عز وجل عن القبیح وارادته القبیح. فلا - [01:07:07](#)

القبیح الثاني تنتزهه عن الاخال بما هو واجب عليه والذي يهمنا هنا ايها الاخوة هو بيان المراد بالعدل عندهم. فاتضح انهم يريدون
بالعدل ما يتعلق بافعال الله عز وجل لكن يدخلون في هذا الباب افعال العبد - [01:07:31](#)

لماذا يدخلون افعال العبد؟ قالوا ان فعل العبد فيه القبیح فالله لا يريد القبیح اذا هذه وقعت بلا اراده من الله ولا خلق من الله ولا
يجادل من الله كلام خطير وعجب - [01:07:57](#)

عجب من ناحية انه ملبس بالحق وخطير لما يتربت عليه من كلام المعتزلة لم يفرقوا بين الارادة الشرعية الازمة لحب الله لها وبين
الارادة الكونية التي لا تلزم المحبة فجعلوا الباب واحدا فظنوا ان كل مرید مراد لله محبوب - [01:08:19](#)

والله لا يحب الفواحش ولا القبائح قالوا اذا هذه وقعت بلا اراده منه. فكان في ملکه ما لا يريد جل في في علاه وخلق ووجد من
المخلوقات مخلوقات مصنوعات ليست لله - [01:08:49](#)

اذا كانهم يقولون حتى ان في قوله فتبارك الله احسن الخالقين. يقول اذا في خالقين مع الله تعالى الله عن ذلك علوا هذا مثل الذي
يقول وما ربك بظلام للعبيد يقول يمكن يظلم شوي اعوذ بالله - [01:09:09](#)

هذا فهم ها لا يفهمه الا من تلوث عقله فاذا هذا هو مرادهم من ان الله لا يفعل القبیح ولا يريد. بمعنى اذا قلنا طيب الله لا يفعل
القبیح احنا متفقين معكم على هذه المسألة - [01:09:27](#)

الله يعني قاعد عند اهل السنة. الله جل في علاه ليس في فعله قبیح ابدا لكن هل الله جل وعلا لا يكون في مخلوقاته ها قبیح؟ لا الله
خلق القبیح كما خلق الحسن. انتبهوا!! الله ليس في فعله شر محض - [01:09:46](#)

لكن في مخلوقاته شر؟ نعم هذا مفهومات هذه قواعد عند اهل السنة يقولون لا يقع في كون الله الا ما يريد اما اراده
شرعية واما اراده كونية. لا يمكن - [01:10:12](#)

يقع غير هذا هذه مسألة مهمة يا اخوان لابد ان نعتقدها وان نعلم الناس لان الناس اليوم مع الاسف كثير منهم اليوم نفاة القدر يقول لا
الله لم يخلق افعالنا - [01:10:28](#)

اذا الله لم يخلق افعالك اذا انت اللي خلقت والله في القرآن يقول والله خلقكم ها. وما تعملون. وما في القرآن ايات كثيرة
فاما من اعطى واتقى وصدق من حسناته. فسننیسره للیسر. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنة - [01:10:47](#)

والخطيب كل يوم ايش تخطبون تقولون كل جمعة ما تقولون؟ ها لا هادیة ها لمن اضل ولا لا؟ لا مضل. ايضا ثم يد الله فهو المهدى.
ومن يضل فلا هم يقولون ما يصیر تقول له من يظلم. ما يصیر. ما يصیر تقول له من يظلم. ليش؟ قال هذا يلزم انه القبیح. يا مساكین
01:11:07 -

لو ان هذا اللازم للقبح هو ليس مرادا للارادة الشرعية هو مراد للارادة الكونية. وانا اذكر مثالا لتلامذتي ولكم انتم يا اخوانى وان شاء الله لا تنسون هذه المسألة لو ان ولي الامر الان وضع كاميرات في كاميرات الخطوط السريع ولا لا؟ ايش تفعل - 01:11:36

تصور تصور في بعض الكاميرات هناك كاميرات تراك المزور في الادارة رسميا. في الادارة الرسمية شافوك انت اسرعت واسرعت وكل ما اسرعت صوروك صوروك الان انت اسرعت وصورتك الكاميرا بارادتك ولا بارادتهم - 01:12:00

اه؟ بردتك صح؟ ها ما لكم؟ قطعا بارادتك. طيب هم رأوك ولو ارادوا ان يوقفوك وقفوك ولا ما اوقفوك؟ اذا بارادتهم ايضا فارادتك تخرج عن ارادتهم. يا اخي هذا مخلوق انت لا تستطيع ان تخرج من ارادته. لو ارادك - 01:12:19

يوقفك عند اول اشارة تعديتها لاوقفك لكن تركك قال خليه يدفع الغرامات. خليه يزود يا اخي رب العالمين جل وعلا يمهل العبد يترك العبد هو يقدر ولا ما يقدر؟ سبحان الله يا اخي - 01:12:39

هؤلاء عجيب والله ماذا قال الله عن يوسف؟ ها؟ اللهم ان نقدر ان نضيق منك. لا لا يوسف مش اه الله اكبر. ماذا قال عن يوسف؟ لولا ان رأى ولقد همت به وهم بها لولا برهان ربه اراه الله البرهان لماذا يا اخوة - 01:12:54

اه لماذا؟ لنصرف عنه انه كان انه من عبادنا المخلصين والمخلصين. فلذلك يقول العلماء كن مخلصا تكون مخلصة صح الله جل وعلا يستطيع ان يمنع لا يريدك ان تنظر الى المحرمات يصيبك بالعمى ولا لا؟ لا يريدك ان تسمع المحرمات يصيبك بالصمم. لا يريدك ان تغتاب - 01:13:12

يشل لسانك ما صرت تتكلم كثير من الناس الان يصاب بجلطة في اللسان ولا لا؟ اعاذنا الله واياكم. يا اخوان الانسان العاقل يدرك ان الله عز وجل له اراده كونية عامة. ماذا قال الله عز وجل؟ ان نشأ ننزل عليهم من - 01:13:38

السماع اية فطلت اعناقهم لها خاضعين. قادر ولا مو قادر وهماء المعتزلة يقولون ان الله لا يقدر على احسن مما هو كائن. عيادة بالله طيب والجنة؟ الجنة وين راحت؟ الجنة احسن من هذا الف مرة - 01:13:58

ما في مقارنة اصلا لكن هذه اقوالهم يا اخوان ماذا نفعل؟ يقول عبد الجبار في شرح الاصول الخمس يقول افعال العباد غير مخلوقة فيهم وانهم هم المحدثون له. الله ما خلق عليكم - 01:14:16

وقال في كتابه المغني في ابواب العدل والتوحيد تحت العنوان الكلام في المخلوق. قال اتفق كل اهل العدل على ان افعال العباد من تصرفهم وقعودهم حادثة من جهتهم طيب يعني الله ما خلقها - 01:14:33

نسأل الله السلامة والعافية ثم قال ومن قال انه سبحانه خالقها فقد عظم خطأه ما عجيب الله من اللي خلق هذا الفعل والله سبحان الله اهل السنة والجماعة كما تعلمون ماذا يقولون ايها الاخوة؟ طيب المهم ان مرادهم بالعدل - 01:14:52

احد هذين الامرین؟ اه هنا لعلي انا يعني اتعذر بعذى الاشياء وفي النهاية ساعطيكم المذكرة بالكامل ان شا الله لكن ليس كل ما اقول مكتوبة كيفكم عاد نعم. هنا في رد على اصولهم ماذا؟ الوجه الاول والثاني والثالث والرابع نتركه. طيب - 01:15:17

هنا ايها الاخوة اه في الختام اذكر لكم ما يتربت على مسألة العدل من مسائل اخرى عنده. اولا مما يتربت على مسألة العدل من المسائل وجوب الاصلاح على الله. انتبهوا. وجوب ايش؟ الاصلاح على الله. ثانيا القول بان القرآن مخلوق - 01:15:37

فهو من فعل الله عندهم. ثالثا القول بوجوب بعثة الرسل رابعا القول بان الرزق الحرام ليس رزقا من الله فما ندري هذا اللي يأكل مخلوق من سبحانه الله نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:16:00